ذلك منفعة، أو مصدر، أي: تمتيعاً ﴿لكم ولأنعامكم﴾، جمع نَعَم، وهي الإبل والبقر والغنم. ٣٤ ـ ﴿فإذا جاءت الطامَّةُ الكبرى﴾: النفخة الثانية. ٣٥ ـ ﴿يوم يتذكرُ الإنسانُ﴾، بدل من «إذا» ﴿ما سعى﴾ في الدنيا من خير وشر. ٣٦ ـ ﴿وبُرِّزت﴾: أُظهرت ﴿الجحيمُ﴾: النار المحرقة ﴿لمن يرى﴾: لكل راءٍ، وجواب إذا: ٣٧ ـ ﴿فأما من طغى﴾: كفر. ٣٨ ـ ﴿وآثرَ الحياةَ الدنيا﴾ باتباع الشهوات. ٣٩ ـ ﴿فإن الجحيمَ هي المأوى﴾: مأواه. ٤٠ ـ ﴿وأما من خافَ مقام ربِّه﴾: قيامه بين يديه ﴿ونهى النفس﴾ الأمّارة ﴿عن الهوى﴾ المُرْدي باتباع الشهوات. ٤١ ـ ﴿فإن الجنة هي المأوى﴾ وحاصل الجواب: فالعاصي في النار، والمطيع في الجنة. ٤٢ ـ ﴿يسألونك﴾ أي: كفار مكة ﴿عن الساعة أيان مرساها﴾: متى وقوعها وقيامها. ٤٣ ـ ﴿فيم﴾ في أيِّ شيء ﴿أنت من ذكراها﴾ أي: ليس عندك علمها حتى تذكرها؟ ٤٤ ـ ﴿إلى ربك منتهاها﴾: منتهى علمها لايعلمه غيره. ٤٥ ـ ﴿إنما أنت منذرُ﴾: إنما ينفع إنذارك ﴿من يخشاها﴾: يخافها. ٤٦ ـ ﴿كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا﴾ في قبورهم ﴿إلا عشيَّة أو ضحاها﴾: عشية يوم أو بكرته، وصح إضافة الضحى إلى العشية لما بينهما من الملابسة، إذ هما طرفا النهار، وحَسُنَ الإضافة وقوعُ الكلمة فاصلة.

الربع المرتب ٥٩

﴿سورة عبس﴾

١ ـ ٢ ـ ﴿عبس﴾ النبي: كَلَحَ وجهُه ﴿وتولى﴾: أعرض لأجل ﴿أن جاءه الأعمى﴾: عبد الله بن أم مكتوم، فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو إسلامه من أشراف قريش. ٣ ـ ﴿وما يُدريك﴾: يُعلمك ﴿لعلَّه يَزَّكى﴾، فيه إدغام التاء في الأصل في الزاي، أي: يتطهر من الذنوب بما يسمع منك. ٤ ـ ﴿أو يذَّكَّر﴾، فيه إدغام التاء في الأصل في الذال، أي: يتعظ ﴿فتنفعُه الذكرى﴾: العظة المسموعة منك، وفي قراءة بنصب «تنفعه» جواب الترجي. ٥ ـ ﴿أما من استغنى﴾ بالمال. ٦ ـ ﴿فأنت له تصدَّى﴾ وفي قراءة: [تصَّدَّى] بتشديد الصاد بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها: تُقْبِلُ وتَتَعرَّض. ٧ ـ ﴿وما عليك ألا يزَّكَّى﴾: يؤمن. ٨ ـ ﴿وأما من جاءك يسعى﴾، حال من فاعل جاء. ٩ ـ ﴿وهو يخشى﴾ اللّهَ، حال من فاعل «يسعى» وهو الأعمى. ١٠ ـ ﴿فأنت عنه تلهَّى﴾، فيه حذف التاء الأخرى في الأصل، أي: تتشاغل. ١١ ـ ﴿كلا﴾ لاتفعل مثل ذلك ﴿إنها﴾ أي: السورة، أو الآيات ﴿تذكرة﴾: عظة للخلق. ١٢ ـ ﴿فمن شاء ذكره﴾: حفظ ذلك فاتعظ به. ١٣ ـ ﴿في صُحُف﴾، خبر ثان لـ«إنها»، وما قبله اعتراض ﴿مُكَرَّمة﴾ عند الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ
عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ
﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ
مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ
السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا
﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾
وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

١٤ ـ ﴿مرفوعةٍ﴾ في السماء ﴿مُطهرة﴾: منزَّهة عن مسِّ الشياطين. ١٥ ـ ﴿بأيدي سَفَرة﴾: كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ. ١٦ ـ ﴿كرام بَرَرة﴾: مطيعين لله تعالى، وهم الملائكة. ١٧ ـ ﴿قُتل الإنسان﴾: لُعن الكافرُ ﴿ما أكفره﴾؟ استفهام توبيخ، أي: ما حمله على الكفر. ١٨ ـ ﴿من أيِّ شيء خلقه﴾؟ استفهام تقرير، ثم بيّنه فقال: ١٩ ـ ﴿من نطفة خلقه فقدره﴾ علقةً ثم

مضغةً، إلى آخر خلقه. ٢٠ ـ ﴿ثم السبيل﴾ أي: طريق خروجه من بطن أمه ﴿يسره﴾. ٢١ ـ ﴿ثم أماته فأقبره﴾: جعله في قبر يستره. ٢٢ ـ ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ للبعث. ٢٣ ـ ﴿كلا﴾: حقاً ﴿لما يقضِ﴾: لم يفعل ﴿ما أمره﴾ به ربه. ٢٤ ـ ﴿فلينظر الإنسان﴾ نظرَ اعتبار ﴿إلى طعامه﴾ كيف قُدِّرَ ودُبِّرَ له. ٢٥ ـ ﴿أنا صببنا الماء﴾ من السحاب ﴿صبًّا﴾. ٢٦ ـ ﴿ثم شققنا الأرض﴾ بالنبات

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الانفِطَارِ

﴿شقًّا﴾. ٢٧ ـ ﴿فأنبتنا فيها حبًّا﴾ كالحنطة والشعير. ٢٨ ـ ﴿وعنباً وقضباً﴾: هو القتُّ الرطب. ٢٩ ـ ﴿وزيتوناً ونخلاً﴾. ٣٠ ـ ﴿وحدائق غلباً﴾: بساتين كثيرة الأشجار. ٣١ ـ ﴿وفاكهةً وأبًّا﴾: ما ترعاه البهائم، وقيل: التبن. ٣٢ ـ ﴿متاعاً﴾: مُتعة أو تمتيعاً كما تقدم في السورة قبلها ﴿لكم ولأنعامكم﴾ تقدم فيها أيضاً. ٣٣ ـ ﴿فإذا جاءت الصَّاخَّة﴾: النفخة الثانية. ٣٤ ـ ﴿يوم يفر المرءُ من أخيه﴾. ٣٥ ـ ﴿وأمه وأبيه﴾. ٣٦ ـ ﴿وصاحبته﴾: زوجته ﴿وبنيه﴾ «يوم» بدل من «إذا»، وجوابها دل عليه: ٣٧ ـ ﴿لكل امرئٍ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾، حال يشغله عن شأن غيره، أي: اشتغل كل واحد بنفسه. ٣٨ ـ ﴿ووجوهٌ يومئذ مسفرةٌ﴾: مضيئة. ٣٩ ـ ﴿ضاحكةٌ مستبشرة﴾: فرحة، وهم المؤمنون. ٤٠ ـ ﴿ووجوه يومئذ عليها غَبَرَةٌ﴾: غبار. ٤١ ـ ﴿ترهقها﴾: تغشاها ﴿قَتَرَةٌ﴾: ظُلمة وسواد. ٤٢ ـ ﴿أولئك﴾: أهل هذه الحالة ﴿هم الكَفَرة الفجرة﴾ أي: الجامعون بين الكفر والفجور.

﴿سورة التكوير﴾

١ ـ ﴿إذا الشمس كُوِّرَتْ﴾: لُفَّتْ وذُهب بنورها. ٢ ـ ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾: انقضَّتْ وتساقطت على الأرض. ٣ ـ ﴿وإذا الجبال سُيرت﴾: ذُهب بها عن وجه الأرض، فصارت هباءً مُنبثًّا. ٤ ـ ﴿وإذا العشارُ﴾: النوق الحوامل ﴿عُطِّلَتْ﴾: تُركت بلا راع، أو بلا حلب لِما دهاهم من الأمر، ولم يكن مال أعجب إليهم منها. ٥ ـ ﴿وإذا الوحوشُ حُشرت﴾: جُمعت بعد البعث، ليُقتصَّ لبعض من بعض، ثم تصير تراباً. ٦ ـ ﴿وإذا البحار سُجرت﴾، بالتخفيف والتشديد: أوقدت فصارت ناراً. ٧ ـ ﴿وإذا النفوس زُوجت﴾: قُرنت بأجسادها. ٨ ـ ﴿وإذا الموؤودة﴾: الجاريةُ تدفن حيةً خوف العار والحاجة ﴿سئلت﴾ تبكيتاً لقاتلها ٩ ـ ﴿بأيِّ ذنب قُتلت﴾. ١٠ ـ ﴿وإذا الصُّحف﴾: صحف الأعمال ﴿نُشرت﴾، بالتخفيف والتشديد: فُتحت وبُسطت. ١١ ـ ﴿وإذا السماءُ كُشطت﴾: نُزعت عن أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة. ١٢ ـ ﴿وإذا الجحيم﴾: النار ﴿سُعرت﴾، بالتخفيف والتشديد: أُجِّجَتْ. ١٣ ـ ﴿وإذا الجنةُ أُزلفت﴾: قُرِّبَتْ لأهلها ليدخلوها. وجواب «إذا» أول السورة وما عطف عليها: ١٤ ـ ﴿علمت نفس﴾ أي: كل نفس وقت هذه المذكورات، وهو يوم القيامة ﴿ما أحضرت﴾ من خير وشر. ١٥ ـ ﴿فلا أُقسم﴾ لا للتأكيد ﴿بالخُنَّس﴾. ١٦ ـ ﴿الجوارِ الكُنَّس﴾ هي النجوم الخمسة: زُحل والمُشتري والمِرِّيخ والزُّهَرة وعُطارد، تَخنُس ـ بضم النون ـ أي: ترجع في مجراها وراءها،